



"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

معلومات عامة عن المقرر:-

*رمز المقرر: ٥٠ - ٥٠١٣١٥

*الوحدات الدراسية: ٣ ساعات.

*توصيف المقرر: "مفرداته".

تدرس الطالبة في هذا الفصل الموضوعات الآتية:

(باب حروف الجر، باب الإضافة، باب إعمال المصدر، باب إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة، باب إعمال الصفة المشبهة ، باب التعجب).

أهم المصادر والمراجع الخاصة بالمقرر:-

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.

٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

٣- التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهرى.

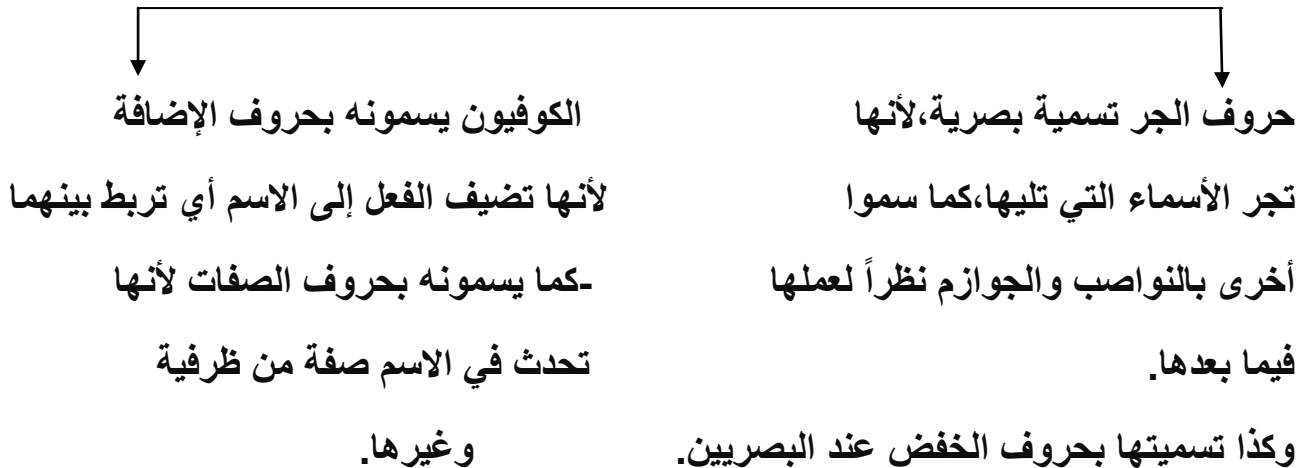
٤- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.

٥- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

*شروحات وأمثلة توضيحية للمحتوى العلمى للمقرر *

باب حروف الجر:

*مسميات هذا الباب عند النحاة:



*عدد حروف الجر عند ابن مالك:-

عشرون حرفاً كلها مختصة بالأسماء ، وهي تعمل الجر فيها.

وهي: مِنْ ، إِلَى ، حَتَّى ، خِلا ، حَاشَا ، عِدا ، فِى ، عَن ، عَلَى ، مُدُّ ، رُبُّ ، اللام ، كَي ، واو ، وِتا ، والكاف ، والباء ، ولعل ، ومتى.

وقلّ من ذكر "كي ولعل ومتى" في حروف الجر ، وعدّها بعض النحاة شاذة.

*متى تكون "كي" حرف جر؟

في ثلاثة مواضع:

&الموضع الأول:- إذا دخلت "كي" على "ما" الاستفهامية نحو: (كَيْمَةُ؟)

أَي لِمَةٍ؟ فما استفهامية مجرورة بكى ، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، وجيء بالهاء للسكت.

&الموضع الثاني:- إذا دخلت على أن المصدرية وصلتها كما في قولك:

جئت كي أكرم زيدا ، فأكرم فعل مضارع منصوب بأن المصدرية بعد كي ، وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى ، والتقدير : جئت كي إكرام زيد ، أي لإكرام زيد.

&الموضع الثالث:- إذا دخلت على ما المصدرية وصلتها نحو: يدافع المسلم عن دينه كيما ترتفع راية الإسلام فما والفعل (ترفع) مقدران بمصدر مجرور بكى، والتقدير: يدافع المسلم عن دينه كي ارتفع راية الإسلام أي لارتفاع راية الإسلام.

*الجر بلعل عند النحاة:-

الجر بلعل لغة عَقِيل ومنه قول كعب الغنوي:

لعلّ أبي المغوار منك قريبُ.

الشاهد فيه:- لعلّ أبي المغوار حيث جر "لعلّ" لفظ أبي على لغة عَقِيل.

وقوله:- لعلّ الله فضلكم علينا # بشئ أن أمكم شريم .

الشاهد فيه:- لعلّ الله، حيث جرّ بلعلّ ما بعدها لفظاً على لغة عَقِيل.

وقد روي على لغة هؤلاء في لام "لعل" الأخيرة الكسر والفتح ورُوي أيضاً حذف اللام الأولى فتقول : عَلَّ بفتح اللام وكسرها.

*الجر بمتى:

الجر بمتى لغة هذيل ، ومن كلامهم : أخرجها متى كُمَّه ، يريدون من كُمَّه ، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

شر بن بماء البحر ثم ترفعت # متى لُجج خُضِرَ لَهُنَّ نَيْجُ .

الشاهد فيه: متى لُجج ، حيث استعمل متى جارة كما هو لغة قومه هذيل.

*حقيقة "لولا" عند النحاة:

لم يعد المصنف لولا من حروف الجر في كتاب شرح ابن عقيل ، ولم يذكرها الناظم مع العشرين حرفاً السابقة.

ولولا عند النحاة حرف امتناع لوجود ومذاهبهم فيها تتخلص فيما يلي:

- **مذهب سيبويه:** أنها من حروف الجر، لكن لا تجر إلا المضمرة فتقول: لولاي ، ولولاك ، ولولاه ، فالياء والكاف والهاء – عند سيبويه – مجرورات بلولا.

- **زعم الأخفش** أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع، فلم تعمل "لولا" فيها شيئاً، كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيداً لأتيتك.

- **زعم المبرد** أن هذا التركيب – يعني لولاك – ونحوه لم يرد في لسان العرب ، وهو قول مردود بثبوت ذلك في كلامهم ومنه قول عمرو بن العاص :

أَتَطْمَعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاعِنَا # ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن .

الشاهد فيه: لولاك فيه ردّ على أبي العباس المبرد الذي زعم أن "لولا" لم ترد في كلام العرب متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والياء .

وقول الآخر:-

وكم موطنٍ لولاي طُحِتَ كما هَوَى # بأجرامِهِ من قُنَّةِ النيقِ مُنْهَوَى .

الشاهد فيه: لولاي حيث اتصلت "لولا" بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر والنصب، وفي ذلك ردّ على المبرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمانر المتصلة التي تكون في محل نصب أو في محل جر.

ملحوظة:-

ومع وروده في كلام العرب إلا أنه قليل الشيوع بالنسبة لورود الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا.

أقسام حروف الجر

(أ)- من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي : مُنْذُ ، مُذُ ، وحتى والكاف، والواو، وربّ والتاء ، فلا تقول: مُنْذُه ولا مُدُه.

- ومما اختصت به بعض حروف الجر:-

*اختصت مُنْذُ ومُذُ بأنها لاتجر من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى (في) نحو:

ما رأيته مُنْذُ يومنا ، أي في يومنا.

وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى (من) نحو: ما رأيته مُذُ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة.

متى تكون مُنْذُ ومُذُ من حروف الجر ومتى تكون أسماء؟

=تستعمل مُذُ ومُنْذُ اسمين=

(أ) إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً نحو: (ب) - إذا وقع بعدها فعل نحو:

ما رأيته مُذُ يوم الجمعة أو مُنْذُ شهرنا. جئت مُذُ دعا، فَمُذُ اسم منصوب المحل

فَمُذُ ومُنْذُ: اسمان مبتدآن خبرهما ما بعدهما. على الظرفية والعامل فيه جئت.

وجوّز بعض النحاة أن يكونا خبرين لما بعدهما.

وتستعمل حرفي جر إذا وقع ما بعدهما مجروراً ، فتكون بمعنى(من)إن كان المجرور ماضياً نحو:ما رأيته مذ يوم الجمعة ،أي من يوم الجمعة، وبمعنى(في)إن كان حاضراً نحو:ما رأيته مذ يومنا أي في يومنا.

*اختصت(حتى)بأنها لاتجر إلا ما كان آخرها ، أو متصلاً بالآخر كقوله تعالى:(سلام هي حتى مطلع الفجر)، ولا تجر غيرهما ، فلا تقول:سرتُ البارحة حتى نصف الليل ، وقد شذَّ جرُها للضمير كقوله:

فلا والله لا يُلْفَى أناسٌ # فتى حتَّاك يا ابن أبي زياد.

الشاهد فيه:-حتَّاك حيث دخلت حتى الجارة على الضمير وهذا شاذ لا يقاس عليه، خلافاً لبعضهم ،ولغة هذيل إبدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود:(فتربصوا به عتي حين).

*اختصت الواو بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما، فلا تقول :أقسم والله ولا أقسم تالله.

-ولا تجر التاء إلا لفظ الجلالة(الله) ، فتقول:تالله لأفعلن ، وقد سُمع جرُها لربّ مضافاً إلى الكعبة ، قالوا: تربّ الكعبة، وسُمع أيضاً: تالرحمن ، وذكر الخفاف في شرح الكتاب أن من العرب من قال :تحياتِكَ وهذا غريب.

*اختصت رُبَّ بأنها لا تجر إلا نكرة نحو:رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ وقد شذَّ جرُها ضمير الغيبة كقوله:

واهٍ رأيتُ وشيكاً صدَعَ أعظمه # ورُبَّه عَطِبا انقذتُ من عَطِبه .

الشاهد فيه: ورُبَّه عَطِبا، حيث جر رُبَّ الضمير وهذا شاذ.

*شذَّ جر الكاف للضمير كقول العجاج:

خَلَى الذناباتِ شمالاً كَثَباً # وأم أو عالٍ كها أو أقربا.

الشاهد فيه:كها حيث جر الكاف الضمير شذوذاً .

ومن ذلك أيضاً قول روبة بن العجاج:

ولا ترى بغلا ولا حلائلا # كَهْ ولا كهَنَّ إلا حاظلا.

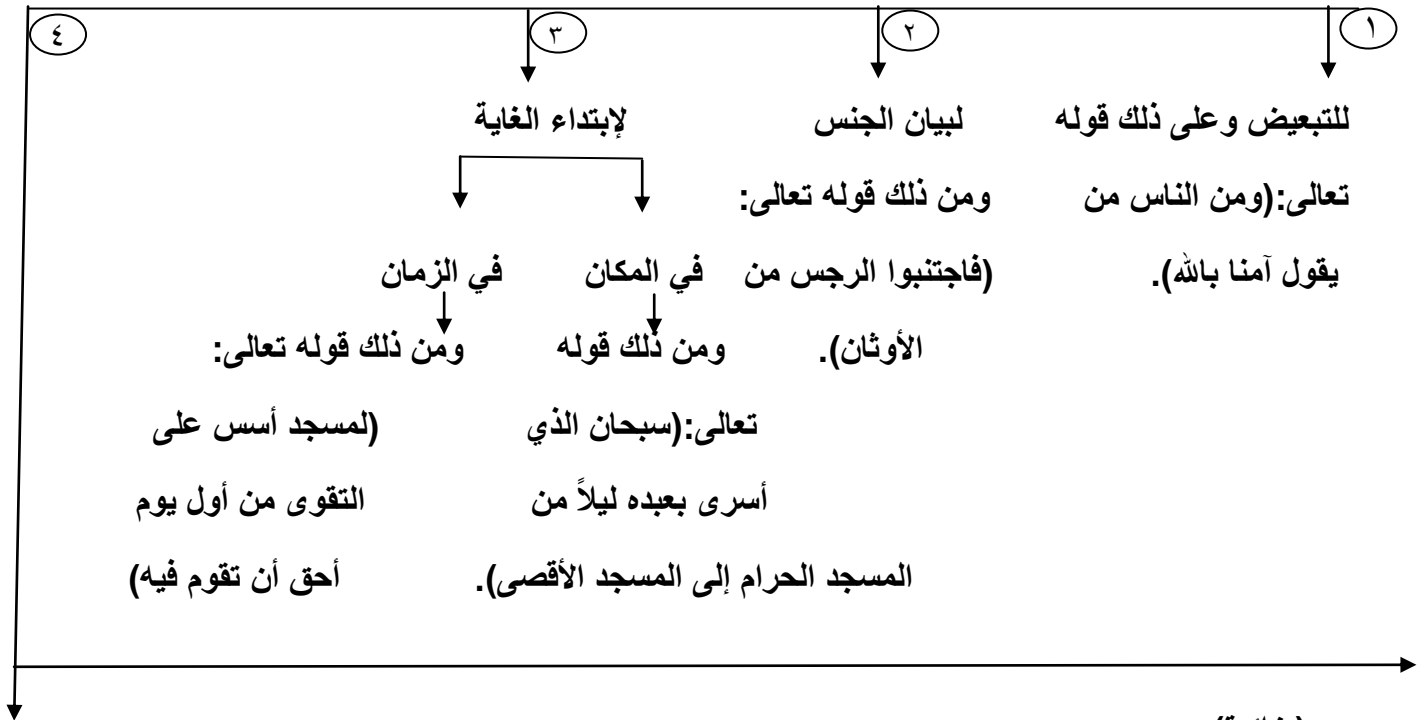
الشاهد فيه : كه وكهن ،حيث جرَّ الضمير في الموضعين بالكاف وهذا شاذ.

(ب)-قسم يجر الظاهر والمضمر وهي سبعة(من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، اللام)

(ج)-قسم اختلاف فيه (لعل ، متى ، كي ، عدا ، حاشا ، خلا).

مبحث في معاني الحروف:-

أ-معاني من:



(زائدة)

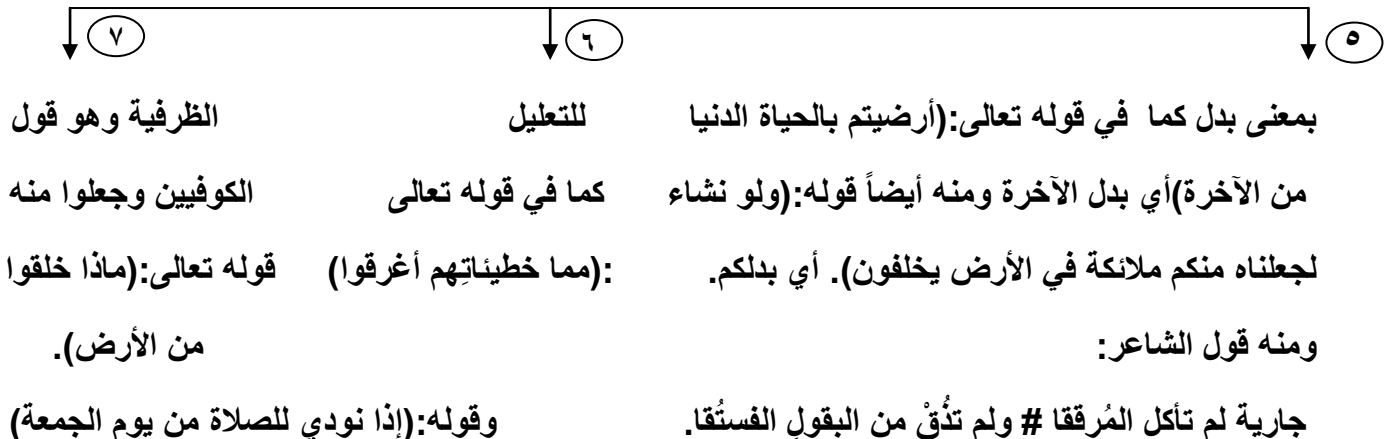
ومثال ذلك : ماجاءني من أحدٍ ولا تزداد عند جمهور البصريين إلا بشرطين:

أحدهما - أن يكون المجرور بها نكرة.

الثاني:- أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد بشبهه النفي النهي نحو: لا تضرب من أحدٍ ، والاستفهام نحو قوله تعالى:(هل من خالقٍ غير الله).

ولا تزداد في الإيجاب و لا يوتي بها جارة لمعرفة ، فلا تقول : جاءني من زيدٍ ، خلافاً للأخفش وجعل منه قوله تعالى:(يغفر لكم من ذنوبكم).

وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم: قد كان من مطرٍ أي قد كان مطرٌ.



الشاهد: من البقول حيث ورد من بمعنى بدل.

ب)-معاني إلى:-

انتهاء الغاية	المصاحبة	بمعنى اللام	بمعنى في كما
وهو الأصل فيها، فلذلك	ومن ذلك قوله تعالى:	نحو قوله: (الأمر	في قوله تعالى:
تجر الآخر وغيره نحو:	(ولا تأكلوا أموالهم إلى	إليك) أي لك.	(ليجمعنكم إلى يوم
سرت البارحة إلى آخر	أموالكم).	القيامة) أي في يوم	القيامة.
الليل ، أو نصفه.			

ج)-معاني الباء:-

بمعنى بدل ومن ذلك ما ورد	الظريفة كما في قوله	السببية نحو قوله تعالى:	الاستعانة
في الحديث: (ما يسرني بها	تعالى: (وانكم لتمررون عليهم	(فبظلم من الذين هادوا حرمنا	نحو: كتبت
حُمُرُ النعم) أي بدلها.	مصباحين وبالليل).	عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم	بالقلم ، و
ومن ذلك قول الشاعر:	أي في الليل.	عن سبيل الله كثيراً)	قطعت بالسكين
فليست لي بهم قوما إذا ركبوا			
شنو الإغارة فرسانا وركبانا			
الشاهد فيه: لي بهم أي بدلهم.			
التعديّة ومثاله: قوله	التعويض	الإلصاق	بمعنى مع نحو: بعثك
تعالى: (ذهب الله بنورهم).	ومنه قوله تعالى:	نحو: بزيد.	الثوب بطرازه، أي مع
(أولئك الذين اشتروا			طرازه.
الحياة الدنيا بالآخرة).			أخذنا بذنبيه).
معنى من كقول الشاعر:	معنى عن نحو قوله تعالى:	المصاحبة نحو قوله تعالى:	معنى على نحو
شربن بماء البحر	(سأل سائل بعذاب واقع)، أي	(فسبح بحمد ربك) أي مصاحباً	قوله: (من أن تأمنه
الشاهد فيه: بماء البحر، أي	عن عذاب.	حمد ربك.	بفتنطار) أي على قنطار.
من ماء البحر.			

د- معاني اللام:-

١	٢	٣	٤
انتهاء الغاية وهذا	الملك نحو قوله تعالى:	شبه الملك وتسمى لام	التعديّة
قليل ومنه قوله تعالى:	(لله مافي السموات وما	الاستحقاق نحو: الباب	ومنه قوله تعالى:
(كل يجري لأجل مسمى).	في الأرض)، وأيضاً المال	لدار.	(فهب لي من لدنك
لزيد.	وليا©يرثني ويرث	من آل يعقوب).	

٥	٦
التعليل ومنه قول الشاعر:	زائدة كما في قوله تعالى:
وإني لتعروني لذكراك هزة .	(إن كنتم للرؤيا تعبرون)
الشاهد فيه: لذكراك ، حيث أتت	
اللام فيه للتعليل.	

هـ - معاني في:-

الظرفية وهو الكثير	السببية كما في حديث الرسول	المصاحبة كما في	الاستعلاء
كما في قولك: زيد في المسجد .	صلى الله عليه وسلم: (دخلت	قوله: (أدخلو في	نحو قوله
ومنه قوله تعالى: (في أدنى	امرأة النار في هرة حبستها، فلا	أمم). تعالى: (لأصلبنكم	
الأرض) وقوله: (في بضع	هي أطعمتها ولاهي تركتها تأكل	في جذوع النخل)	
سنين).	من خشاش الأرض).		

(و)- معاني على:-

١	الاستعلاء كثيراً ومن ذلك	الظرفية ومنه قوله تعالى:	معنى عن (المجازة كما في
	قوله تعالى: (وعليها وعلى	(ودخل المدينة على حين	قول الشاعر: إذا رضيت عليّ بنو قشير
	الفلك تحملون).	غفلة.. أي في حين.	أي عني.

٤	المصاحبة (مع) كما	بمعنى من كما في قوله تعالى:	اسم بمعنى (فوق) إذا دخلت عليها
	في قوله تعالى: (وآتى المال	(إذا اكتالوا على الناس) أي من	من كما في قولنا: مشيت من
	على حبه)	الناس.	على ثوبه ، أي من فوق.

(ز)- معاني عن:-

المجازة كثيراً كما	معنى بعد كما في قوله	معنى على الاستعلاء كما	التعليل كما في
في قولنا: رميت السهم	تعالى: (لتركن طبقاً عن	في قوله تعالى: (ومن يبخل	قوله تعالى: (وما
عن القوس.	طبق) أي بعد طبق.	فإنما يبخل عن نفسه) أي	نحن بتأركي آلهتنا
	على نفسه.	عن قولك) أي لأجله.	

(ح)- معاني الكاف:-

التشبيه كثيراً كما	التعليل كما في قوله تعالى:	زائدة للتأكد ومن ذلك	معنى على من ذلك
في قوله تعالى:	(واذكروه كما هداكم) أي	قوله تعالى: (ليس كمثله	قولنا: كيف أصبحت
(وردة كالذهان).	لهدايته إياكم.	شئ).	فيقال: كخير أي على
			خير وقولنا:
			كن كما أنت أي على
			ما أنت عليه.

اشترك بعض حروف الجر بين الاسمية والحرفية:



الكاف	على	عن
استعمل الكاف اسماً قليلاً	استعمل على اسم عند دخول	استعمل عن اسم عند
وجعله بعض النحاة خاصاً	(من) عليه وتكون بمعنى فوق	دخول من عليه وتكون
بالشعر من ذلك قول الأعشى:	ومنه قول الشاعر:	بمعنى جانب ومن ذلك
كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتْلُ	عَدْتُ مِنْ عليه بعد ما تم ظمؤها	قول قطري بن الفجاءة:
الشاهد فيه: كالطعن، فالكاف فيه	تَصِلُ، وعن قيض بزياء مجهل.	
اسم بمعنى مثل وهو مرفوع على	الشاهد فيه: من عليه، حيث ورد (على)	
الفاعلية، والعامل فيه ينهي، والتقدير:	اسماً بمعنى فوق بدليل دخول حرف	
ولن ينهي ذوي شططٍ مثل الطعن .	الجر عليه.	



ولقد أراني للرماح درينة

من عن يميني تارة وأمامي.

الشاهد فيه: من عن ، حيث استعمل (عن) اسماً بمعنى جهة أو جانب ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليه.

زيادة (ما) على بعض حروف الجر

(أ) -زيادتها على (من ، عن ، الباء) تزداد (ما) بعد مِنْ وَعَنْ والباء فلا تكفها عن العمل.
أمثلة على ذلك:-

-قال تعالى: (مما خطيئَتِهِمْ أَغْرَقُوا).

-وقال تعالى: (عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ).

ب)-زيادة (ما) على الكاف ورُبَّ:

تزداد (ما) بعد "الكاف"، و(رُبَّ) فتكفهما عن العمل، كقوله:

فإن الحمر من شر المطايا # كما الحبطات شر بني تميم.

الشاهد فيه: كما الحبطات حيث زيدت (ما) بعد الكاف فمنعتها من جر ما بعدها ووقع بعدها جملة من مبتدأ أو خبر.

وقول أبي داود الإيادي:

رُبَّما الجامل المؤبل فيهم # وعنا جيح بينهن المهَّار.

الشاهد فيه: حيث دخلت (ما) الزائدة على "رُبَّ" فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها.

*وقد تزداد بعدهما (الكاف ورُبَّ) فلا تكفهما عن العمل وهو قليل ومن ذلك:

***قول ضمرة النهشلي:-**

ماوي ياربتما غارة # شعواء كاللذعة بالميسم.

الشاهد فيه: رُبَّتما غارة حيث دخلت (ما) الزائدة - التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر - على (رُبَّ) فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها.

*وقول عمرو بن بركة الهمداني:

وتنصر مولانا ، ونعلم أنه # كما الناس مجروم عليه وجارم.

الشاهد فيه: كما الناس، حيث زيدت (ما) بعد الكاف ولم تكفها عن العمل في الاسم الذي بعدها فجرته.

حكم حذف الجر وإبقاء عمله:



قال ابن مالك:

وحذفت "رُبَّ" فجرَّت بعد "بل" # والفاء، وبعد الواو شاع ذا العمل.

في البيت السابق يذكر ابن مالك حكم حذف حرف الجر وإبقاء عمله. وذلك عنده لا يجوز إلا في رُبَّ بعد الواو كثيراً والفاء وبل قليلاً.

- فمثاله بعد الواو قول الشاعر:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن.

الشاهد فيه: وقاتم حيث جر بعد الواو برُبَّ المحذوفة.

ومن ذلك أيضاً قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله.

- ومثاله بعد الفاء قول الشاعر:

فمَثَلِك حُبلى قد طرقت ومرضع.

الشاهد فيه: فمَثَلِك حيث جر بُرْبَ المحذوفة بعد الفاء.

- ومثاله بعد (بل) قول روبة بن العجاج:

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمه # لا يشتري كَتَانُهُ وجهرمه.

الشاهد فيه: بل بلدٍ حيث جر "بلد" بُرْبَ المحذوفة بعد بل.

*وشذ الجر بُرْبَ محذوفة من غير أن يتقدمها شيء، ومن ذلك قول الشاعر:-

رسم دار وقفتُ في ظلله # كدْتُ أقضى الحياة من جلله.

الشاهد فيه: رسم دار حيث جر "رسم" بُرْبَ محذوفاً من غير أن يسبق بالواو والفاء وبل وذلك شاذ.

الجر بغير رُبِّ محذوفاً على قسمين:-



غير مطرد :كقوله روبة لمن قال له

كيف أصبحت؟ خيرٍ والحمدُ لله، والتقدير

على خيرٍ، ومن ذلك قول الشاعر:

إذا قيل :أيُّ الناس شرُّ قبيلة؟

أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع

الشاهد فيه:أشارت كليبٍ حيث جر(كليب)

بحرف جر محذوف ، والتقدير:أشارت إلى كليب.

مطرد كقولك:بكم درهمٍ اشتريت هذا؟

فدرهمٍ مجرور بمن المحذوفة عند سيبويه

والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج.

- فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون

الجار قد حُذِف وأبقي عمله وهذا مطرد

عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا

دخل عليهما حرف الجر.

باب الإضافة

معنى الإضافة لغة:- مطلق الإسناد ، الزيادة.

عند النحاة:- إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه.

المضاف لا يكون إلا اسماً لسببين:

(أ)- الإضافة تعاقب التنوين أو النون القائمة مقام التنوين والتنوين لا يدخل إلا في الأسماء.

(ب)- الغرض من الإضافة التعريف والفعل لا يتعرف فلا يكون مضافاً.

***أثر الإضافة على المضاف:**

قال تعالى: (تبت يدا أبي لهب) وقال أيضاً: (و المقيمي الصلاة) من خلال هاتين الآيتين يتضح أثر الإضافة:

حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية كما في الآية الأولى، أو نون الجمع كما في الآية الثانية، وهذا الحكم فيما يلحق أيضاً بالمتنى و الجمع ،ويحذف أيضاً التنوين من المضاف نحو: هذا غلامٌ زيد.

أمثلة:-

فتقول: هذان غلاما زيد ، وهؤلاء بنوه ، وهذا صاحبه.

***عامل الجر في المضاف إليه:**

اختلف في الجار للمضاف إليه فقل:



الإضافة عند جميع النحويين بمعنى اللام، وزعم بعضهم أنها تكون بمعنى (من) أو (في) وهو اختيار المصنف.

ضابطه:-

أنه إن لم يصلح إلا تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى ماتعين تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام.

-متى يتعين تقدير "من"؟

يتعين إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف نحو: هذا ثوبٌ خزٌّ، وخاتم حديدٍ ، والتقدير: هذا ثوبٌ من خزٍّ، وخاتم من حديد.

-متى يتعين تقدير "في"؟

يتعين إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو: أعجبنى ضربُ اليوم زيداً ، أي: ضربُ زيدٍ في اليوم ، ومنه قوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر). أي تربصُ في أربعة أشهر.

وقوله تعالى: (بل مكر الليل والنهار) أي مكر في الليل..

فإن لم يتعين تقدير (من أو في) فالإضافة بمعنى اللام نحو: هذا غلامٌ زيدٍ وهذه يدُ عمرو، أي غلامٌ لزيد ويدُ لعمرو.

أقسام الإضافة

(٢)- إضافة غير محضة سميت بذلك لأنها على تقدير الانفصال ، وهي الإضافة اللفظية. وتعريفها عند النحاة: إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله. وضبطها المصنف بكون المضاف وصفاً يشبه "يَفْعَلُ" أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال بالمتضاف إليه إن كان معرفة ، أو الاستقبال، أو صفة مشبهة (ولا تكون إلا بمعنى الحال). فمثال اسم الفاعل: هذا ضاربُ زيدٍ الآن، أو غداً، وهذا راجينا.

ومثال اسم المفعول: هذا مضروبُ الأب ، وهذا مُرَوِّعُ القلب.

ومثال الصفة المشبهة : هذا حَسَنُ الوجه، وقليل الحيل، وعظيم الأمل.

فإن كان المضاف غير وصف أو وصافاً غير عامل فالإضافة محضة، كالمصدر نحو: عجبت من ضربِ زيدٍ ، واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو: هذا ضاربُ زيدٍ أمس ، وهذه الإضافة لاتفيد تخصيصاً ولا تعريفاً، ولذلك تدخل "رب" عليها حتى وإن كان مضافاً لمعرفة نحو: ربّ راجينا ، لأن "ربّ" مختصة بالنكرات فالإضافة لم تفده تعريفاً، وتوصف به النكرة نحو: قوله تعالى: (هدياً بالغ الكعبة)

فبالغ الكعبة صفة لهدياً النكرة فدلّ على أنها لم تفد التعريف

، وإنما تفيد التخفيف وهذه الفائدة ترجع إلى اللفظ فلذلك

سميت لفظية.

& وسبق الإشارة إلى سبب تسمية الإضافة غير المحضة بخلاف المحضة لأنها على تقدير الانفصال، تقول: هذا ضاربُ زيدٍ الآن على تقدير هذا ضاربُ زيداً فلم يختلف المعنى وإنما أفادت الإضافة الخفة.

&حكم دخول (أل) على المضاف في الإضافة بنوعيتها:

قال ابن مالك:

ووصل "أل" بذا المضاف مغتفر # إن وُصِلَتْ بالشأن: كـ "الجعد الشَّعر" أو بالذي له أضيف الثاني # كـ "زيد" الضارب رأس الجاني. وكونها في الوصف كاف إن وقع # مثني ، أو جمعا سبيله أتبع.

إذا كانت الإضافة

غير محضة: القياس ألا تدخل (أل)

على المضاف، لأن (أل) معاقبة

للإضافة فلا يجمع بينهما، لكن لما

كانت الإضافة فيه على نية

الانفصال اغتفر ذلك بشرط:-

* دخول (أل) على المضاف إليه كمافي (الجعد الشعر) و (الضارب الرجل).

** دخول أل على ما أضيف إليه المضاف

إليه كـ (زيد الضارب رأس الجاني).

فإن لم تدخل (أل) على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه امتنعت المسألة فلا تقول: هذا الضارب رجل ولا: هذا الضارب رأس جاني (٣)- إذا كان المضاف مثني أو جمع فتفصيله كالتالي:

إن كان جمع مذكر سالم اكتفى بوجودها في المضاف كالمثني نحو: هؤلاء الضاربو زيد.

إن كان جمع تكسير فيعامل معاملة المفرد ولا بد من دخولها على المضاف والمضاف إليه نحو: هؤلاء الضوَّارب الرجل، هؤلاء الضَّرَّاب غلام الرجل.

يكتفي بوجود أل في المضاف ولم يشترط دخولها في المضاف إليه نحو: هذان الضاربان زيد

حكم إضافة الاسم إلى مرادفه

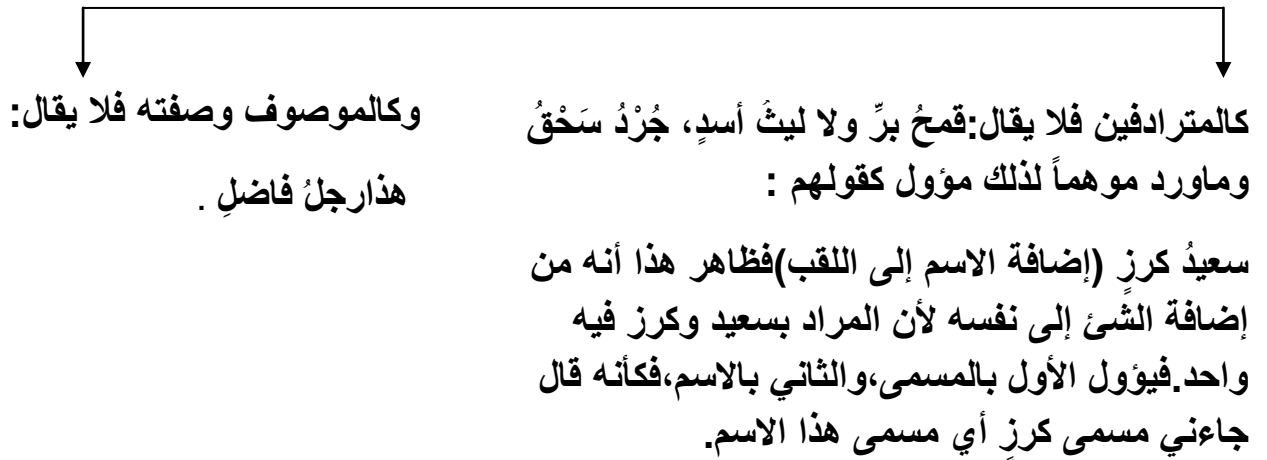
قال ابن مالك :

ولا يضاف اسم لما به اتحد # مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مَوْهَمًا إِذَا وَرَدَ.

قاعدة عامة:

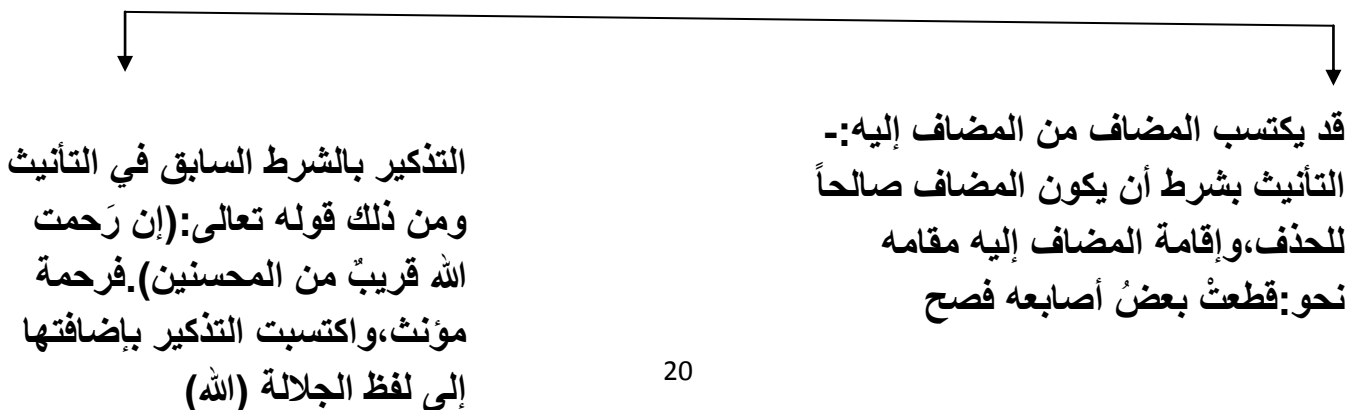
المضاف يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به ، فلا بد من كونه غيره إذ لا يتخصصُ الشيء أو يتعرف بنفسه.

لا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى:-



ومثل السابق ما أشبهه من إضافة المترادفات نحو: يوم الخميس وشهر رمضان أما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم: حَبَّةُ الحمقَاءِ وصلاة الأولى والأصل: حَبَّةُ البقلةِ الحمقَاءِ، وصلاة الساعة الأولى، فالحمقَاءِ صفة البقلة لا للحبّة، والأولى صفة الساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف إليه وهو “البقلة، والساعة”، وأقيمت صفته مقامه فصار “حَبَّةُ الحمقَاءِ، وصلاة الأولى”، فلم يضاف الموصوف إلى صفته بل صفة غيره، ومثل ذلك مسجدُ الجامع.

ما يكتسبه المضاف من المضاف إليه



تأنيث (بعض) لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول: قطعت أصابعه
ومن ذلك قول الشاعر: مشين كما اهتزت رماح تسفهت

أعاليها مرّ الرياح النواسم .

فأنت المر لإضافته إلى الرياح وذلك لتحقيق الشرط السابق وهو صحة الاستغناء عن المرّ بالرياح
نحو: تسفهت الرياح.

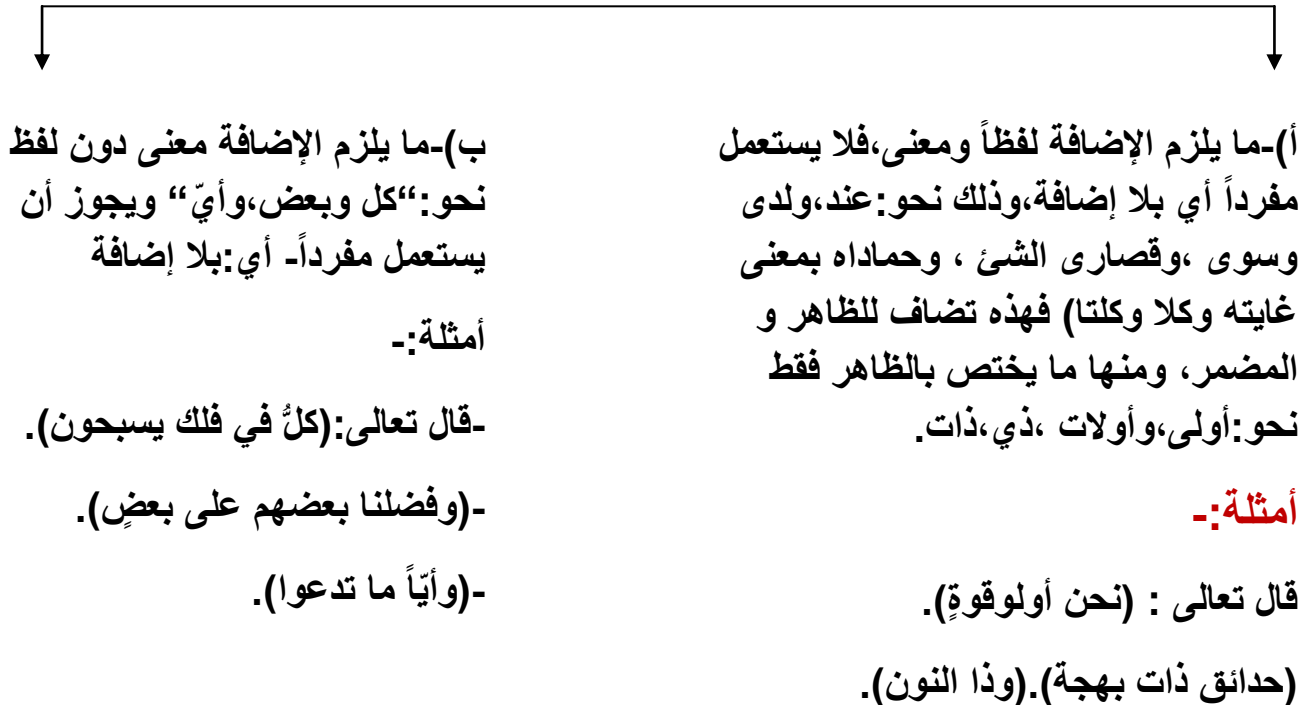
فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ولا التذكير فلا
تقول: خرجت غلامٌ هند إذ لا يقال: خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام.

ولا يقال: قام امرأةٌ زيد ، لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه.

أقسام ما يضاف من الأسماء

الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد: كغلامُ زيدٍ وثوبُ عمرو.

ويمكن تقسيم ما يلزم الإضافة من الأسماء إلى:



ج)-ما يلزم الإضافة إلى المضمَر لفظاً.

ومن ذلك: وحدثك أي منفرداً، ولبيك أي إقامة على إجابتك بعد إقامة من قولهم: ألبَّ بالمكان إذا أقام به، منصوب بفعل مضمَر من معناه وتقديره: (داومتُ وأقمتُ). و"دواليك" أي إدالة بعد إدالة، وسعديك أي إسعاداً بعد إسعاد، مأخوذ من المساعدة والمتابعة بمعنى مساعدة بعد مساعدة ومتابعة بعد متابعة، منصوب بفعل مضمَر من معناه تقديره تابعتُ وطاوعتُ، ومن ذلك أيضاً حنانيك ، وحواليك.

من أحكام هذا القسم من الأسماء:-

8& شذ إضافة لَبَّى إلى ضمير الغيبة، ومنه قول الشاعر:

إنك لو دعوتني ودُوني # زوراءُ مُترعٍ بَيُونِ

لقلتُ لبيّه لمن يدعوني .

الشاهد فيه:-لبيه، حيث أضاف "لَبَّى" إلى ضمير الغائب وذلك شاذ .

- كما شذ إضافة لَبَّى إلى الظاهر، أنشد سيبويه:

دعوتُ لَمّا نابني مسوراً # فلبّى ، فلبّى يَدَى مِسُور.

الشاهد فيه:-فلبى يدي مسوراً ، حيث أضاف "لَبَّى" إلى اسم ظاهر وهو يَدَى شذوذاً، وفيه دليل على أن لبيك مثنى كما ذهب إليه سيبويه.

ولا يرى سيبويه في إضافة لَبَّى وسعدى إلى الاسم الظاهر شذوذاً .

مذاهب النحاة في لبيك:

- مذهب سيبويه أن لبيك وأخواته مثنى منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوباً تقديره في لبيك، "داومتُ وأقمتُ".

والتثنية فيه وفي أخواته المقصود بها التكثير وعلى مذهبه يكون ملحق بالمتنى كما في قوله تعالى: (ثم ارجع البصر كرتين) أي كراتٍ ، فليس المراد مرتين فقط.

لقوله تعالى (ينقلب إليك البصرُ خاسئاً وهو حسير) أي مزدجراً كليلاً، ولا ينقلب البصر كذلك من كرتين فدل ذلك على التكثير.

- مذهب يونس: أن لبيك وأخواته ليس بمثنى، وأن أصله (لَبَّى) مقصور قلبت ألفه ياء مع الضمير كما قلبت ألف (لدى، وعلى) مع الضمير في (لديه، وعليه).

ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما قال لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء، كما لا تنقلب ألف (لدى وعلى) مع الظاهر نحو: على زيد، لدى زيد، كذلك كان ينبغي أن يقال: "لَبَّى زيد"، لكنهم لما أضافوا إلى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا: فَلَبَّى يَدَيَّ مسور، لأن ياء التثنية تبقى على حالها مع الإضافة للظاهر والمضمر.

نحو: كتابيك، كتابي زيد. فدلّ على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس.

د - ما يلزم إضافته إلى الجمل

أ- ما يلزم إضافته إلى الجمل وجوباً وذلك

نحو: حيث، وإذا، فأماً حيث وإذا فتضافان إلى الجملة الاسمية والفعلية نحو: اجلس حيث زيد جالس، وإلى الفعلية نحو: اجلس حيث جلس زيد وشذ إضافتها إلى المفرد كقوله:

أما ترى حيث سهيل طالعا

نجماً يضيء كالشهاب لامعا.
- وكذلك إذ كما في قوله: جئتك إذ زيد قائم، وجئتك إذ قام زيد، ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتثنية عوضاً عنها كقوله تعالى: (وأنتم حينئذ تنظرون) ومثله (يومئذ تحدث أخبارها).

- أما إذا فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية نحو: آتيتك إذا قام زيد.

ب - ما يضاف إلى الجملة جوازاً وهو ما كان ظرفاً ماضياً غير محدود كإذ السابقة في دلالتها نحو: حين، وقت، وزمان ويوم فتضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية كما هو في إذ.

فتقول: جئتك حين جاء زيد

ووقت جاء زيد وزمان قدم عمرو ويوم خروج خالد.

وكذا تقول: جئتك زمن الحجاج أمير.

- فإن كان غير ماضٍ وهو المستقبل فلا يجرى مجرى إذ بل يعامل معاملة إذا، فلا يضاف إلا إلى الجملة

الفعلية نحو: أجيتك حين يجيء زيد

- إن كان الظرف محدود فلا يضاف إلى الجملة بل إلى المفرد نحو: شهر رمضان، عام الفيل، و عام الرمادة.

وفي إضافة إذا مذهب للنحاة:

(أ)- مذهب سيبويه أنها تضاف إلى الجملة الفعلية ولا تضاف للإسمية وما ورد خلاف ذلك نحو: أجيئك إذا زيدٌ قام فـ(زيد) فاعل بفعل محذوف وليس مبتدأ.

(ب)- مذهب الأخفش والكوفيين: جوزوا إضافته إلى الجملة الاسمية.

(ج)- زعم السيرافيه أنه لا خلاف بين سيبويه و الأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا وإنما الخلاف بينهما في خبره سيبويه يوجب أن يكون فعلاً والأخفش : يجوز أن يكون إسماً.

حكم الإعراب أو البناء فيما أضيف من الأسماء جوازاً

↓
(٢)- مذهب البصريين : أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ.

* ما يضاف إلى الجملة وجوباً ملازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كحيث وأذ وإذا.

↓
(١)- مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف أن ما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه : الإعراب والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضي أو بمضارع أو جملة اسمية نحو: هذا يومٌ جاء زيدٌ ، ويوم بكرٌ قائمٌ، ويوم يقوم خالد.

& لكن المختار فيما أضيف إلى الجملة فعلية صدرت بماضي البناء.

وقد روي بالبناء والإعراب قوله:

على حينَ عاتبتُ المشيب على الصبا.

بفتح نون (حينَ) على البناء وكسرها على الإعراب.

& وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ، فالمختار فيه الإعراب ويجوز البناء ومن ذلك قوله تعالى في السبعة: (هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم) بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء وهو اختيار المصنف.

شروط إضافة كلا وكلتا

سبق الإشارة إلى أن كلا وكلتا من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى .

* لا يضافان إلا إلى معرفة مثني لفظاً ومعنى نحو: جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين.

*أو يضافان إلى مثنى معنى دون لفظ نحو: جاءني كلاهما، وكلتاها.

ومن ذلك قول الشاعر:

إن للخير وللشر مدى # وكلا ذلك وجه وقَبْل.

الشاهد: كلا ذلك، حيث أضاف كلا إلى مفرد لفظاً وهو (ذلك) لأنه مثنى معنى لعوده على اثنين وهما الخير والشر.

*أن يكون لفظ المثنى فيهما في كلمة واحدة فلا تقول: كلا زيد وعمرو جاء، وقد جاء شاذاً قوله:

كلا أخي وخليلي واجدى عضداً # في النائبات وإمام الملمات.

الشاهد: كلا أخي وخليلي حيث أضاف كلا إلى متعدد مع التفرق بالعطف وهو شاذ.

إضافة أيّ

١)-تضاف إلى النكرة مطلقاً، ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت ومنه قوله:

ألا تسألون الناس أيي وأيكم # عَدَاة التقينا كان خيراً وأكرماً؟!

الشاهد فيه، “أيي وأيكم حيث أضاف أيّا إلى المعرفة ”ضمير المتكلم في الأول وضمير المخاطبين في الثاني وسوغ ذلك تكررها.

٢)-أن يقصد بها الأجزاء كقولك: أيّ زيد أحسن؟ أي أجزاء زيد أحسن؟ فيجاب بالأجزاء، فيقال: عينه أو أنفه وهنا تكون أيّ للاستفهام.

٣)-تضاف أيّ إلى المعرفة إذا كانت مثناة نحو قوله تعالى (أيّ الفريقين أحق)، أو مجموعة كقوله تعالى: (أيكم أحسن عملاً).

أقسام أيّ

١)-موصولة: لا تضاف إلا معرفة عند المصنف نحو: يعجبني أيهم قائم، وذكر بعض النحاة أنها تضاف للنكرة قليلاً نحو: يعجبني أي رجلين قاما، ومن الموصولة قوله تعالى: (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن).

٢)-صفة: ويقصد بها أن تكون صفة لنكرة أو حالاً من معرفة فلا تضاف إلا إلى نكرة نحو: مررت برجل أيّ رجل، ومررت بزيد أي فتى وهذه ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

ومنه قول الشاعر:

فأومأت إيماءً خفياً لحبتر # فله عينا حبتر أيما فتى.

الشاهد فيه: (أيما فتى) حيث أضاف أيًا الوصفية للنكرة.

٣- الشرطية.

٤- الاستفهامية.

يضافان إلى معرفة وإلى نكرة مطلقاً سواء مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد المعرفة فلا تضاف إليه الشرطية على العكس في الاستفهامية حيث تضاف إليه.

إذا كانت أيّ استفهامية أو شرطية أو موصولة فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً.

إضافة لدن ومع

حقيقة لَدُنْ: ظرف لا بتداء غاية زمان أو مكان مبنية عند أكثر العرب، لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن وهو الكثير فيها وعلى الكثرة قوله تعالى: (وعلمناه من لدنا علماً) وقوله تعالى: (ومن لدن حكيم عليم) وقوله: (لينذر بأساً شديداً من لدنه).

- وقيس تعربها ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم: (لينذر بأساً شديداً من لدنه) ويحتمل أن يكون منه قوله:

تنتهض الرعدة في ظهيري # من لَدُنِ الظهر إلى العصير.

الشاهد فيه: من لَدُنِ حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر فيحتمل أنه أعرب (لَدُنْ) على لغة قيس، ويحتمل أن الكسر ليس علامة إعراب وإنما مبنية على السكون وجيء بالكسر للتخلص من إلتقاء الساكنين.

حكم غدوة بعد لَدُنْ

-يجر ماولى (لَدُنْ) بالإضافة إلا غدوة فإن النحاة نصبوها بعد (لَدُنْ) ومن ذلك قول الشاعر:

وما زال مُهري مزجرَ الكلب منهم # لَدُنْ غدوةً حتى دنت لغروب.

الشاهد فيه:لَدُنْ غدوةٌ حيث نصب غدوة بعد لدن على التمييز ولم يجر بالإضافة وهو اختيار المصنف.

- قيل منصوبة على أنه خبر لكان المحذوفة ، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوةً.

- قيل نصب غدوةً على التشبيه بالمفعول به.

وهناك وجهان آخران في غدوة:

(أ)-يجوز فيه الجر وهو القياس ، ونصبها نادر في القياس ويظهر ذلك عند العطف على غدوة المنصوبة بعد لَدُنْ فتقول: لدن غدوةً وعشيةً وعشيةً وهو رأي الأخفش.

ب-حكى الكوفيون الرفع في غدوة بعد لَدُنْ على أنه فاعل لكان التامة المحذوفة ، والتقدير: لَدُنْ كانت غدوةً.

#حقيقة مع:-

اسم لمكان الاصطحاب وزمانه ، و المشهور فيها فتح العين، وهي معربة وفتحتها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها ومن ذلك قوله:

فريشي منكم وهواي مَعَكُمْ # وإن كانت زيارتكم لِمَامًا.

الشاهد فيه:مَعَكُمْ حيث سكن عين (مع)وهو عند سيبويه ضرورة لا تجوز إلا في الشعر،نقل بعض علماء العربية أن هذه لغة ربيعة وقيل قيس.

- قد تخرج (مَع) عن الظرفية إلى النصب على الحال نحو: جاءوا معاً أي جميعاً.

- قد ترادف (مع)(عند) فتجر بمن حكى سيبويه:ذهبت من مَعِهِ أي من عنده.

***إضافة غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وحالات إعرابها وبنائها ***

- غير،وبعد،وحَسْبُ،وأوّل،ودون ،والجهات الست وهي:أمامك وخلفك،وفوقك،وتحتك،ويمينك،وشمالك،وعُلّ.

جميع هذه الأسماء لها أربعة أحوال:-

تعرب في ثلاثة أحوال وتبني في واحدة.

-تعرب إذا أضيفت لفظاً نحو:أصبت درهماً لا غيره،جئت من قبل زيد.

-تعرب أيضاً إذا حذف المضاف إليه ونُوي اللفظ كقوله:

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً # فما عطف مولى عليه العواطفُ.

الشاهد فيه: من قبل حيث أعرب قبل من غير تنوين، لأنه حذف المضاف إليه ونوي لفظه، والتقدير: ومن قبل ذلك فالمحذوف المنوي كالثابت.

-تعرب أيضاً إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه، فتكون حينئذٍ نكرة ومنه قراءة: (لله الأمر من قبل ومن بعد) بجر "قبل وبعد" وتنوينهما، ومن ذلك قول الشاعر:

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً # أكاد أغصُ بالماء الحميم.

الشاهد فيه: قبلاً حيث أعربه منونا، لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى.

- تبني هذه الأسماء في حالة واحدة وهي: إذا حذف ما تضاف إليه، ونوي معناه دون لفظه فتبنى على الضم نحو: (لله الأمر من قبل ومن بعد)، وقوله:

أَقْبَ من تحت عريض من علي.

الشاهد فيه: من تحت ومن علي، فتحت مبنى على الضم لحذف المضاف إليه ونوي معناه، من علي مجرور لفظاً بمن لذا أعرب لحذف المضاف إليه ونوي لفظه.

مواضع حذف المضاف

- يحذف المضاف لقيام قرينه تدل عليه بأن يكون المضاف إليه مفرداً لا جملة، لأنه لو كان جملة لم يستدل على المحذوف، ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه كقوله تعالى: (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم)، أي حُبَّ العجلِ

وكقوله تعالى: (وجاء ربك) أي أمرُ ربك، فحذف المضاف وهو (حُبَّ ، وأمر) وأعرب المضاف إليه وهو (العجل، وربك) بإعرابه.

ومن ذلك قوله تعالى: (وأسأل القرية) أي أهل القرية.

- قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلاً لما عليه قد عطف، نحو: ما مثلُ عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثلُ أخيه. ومن ذلك قول الشاعر:

أكلُ امرئٍ تحسبين أمراً # ونارٍ توقدُ بالليل ناراً.

والشاهد فيه: ونار حيث حذف المضاف وهو كل، وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو "كل" في قوله: (أكل امرئ).

- قد يحذف المضاف، ويبقى المضاف إليه على جره، والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ، بل مقابل له كقوله تعالى: (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) في قراءة ابن جَمَّاز بجر (الآخرة)، والتقدير: والله يريد باقي الآخرة، أو عمل الآخرة. *ومنهم من يقدره "والله يريد عرض الآخرة" فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ به، والأول أولى.

مواضع حذف المضاف إليه

- يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف كحاله، لو كان مضافاً، فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك إذا عُطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول كقولهم: قطع الله يد، ورجل من قالها، التقدير: "قطع الله يد من قالها، ورجل من قالها"، فحذف ما أضيف إليه (يد) وهو "من قالها" لدلالة ما أضيف إليه "رجل" عليه، ومثله قوله: سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها.

والتقدير: سهلها وحزنها فحذف ما أضيف إليه "سهل" لدلالة ما أضيف إليه "حزن" عليه.

- وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف الأول كقوله: ومن قبل نادى كل مولى قرابة.

الشاهد فيه: قبل، حيث حذف المضاف إليه والتقدير: ومن قبل ذلك، وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل الحذف من غير تنوين. مع أن الشرطين - وهما العطف والمماثلة - غير متحققين، لأنه ليس معطوفاً عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل.

- ومثل الشاهد السابق قراءة ابن محيصن: (فلا خوفٌ عليهم) وهي من القراءات الشاذة، والتقدير: فلا خوفٌ شيء عليهم، والقراءة الفصيحة بالتنوين.

مذاهب النحاة في حذف المضاف إليه

- مذهب المبرد: يرى أن الحذف من الأول وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور.

- مذهب سيبويه: أن الأصل "قطع الله يد من قالها ورجل من قالها" فحذف ما أضيف إليه "رجل" فصار: قطع الله يد رجل من قالها.

فعلى هذا يكون الحذف من الثاني، لا من الأول، وعلى مذهب المبرد بالعكس.

- مذهب الفراء: الاسمان مضافان إلى "من قالها" ولا حذف في الكلام لا من الأول ولا من الثاني.

*حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه *

قال ابن مالك:

- فصل مضاف شبه فعلٍ ما نصبُ # مفعولاً أو ظرفاً أجراً، ولم يُعب

- فصلٌ يمينٍ، واضطراباً وجداً # بأجنبي ، أو بنعتٍ ، أو ندا

قبل عرض هذه القضية يجب التعرف على بعض المصطلحات المتعلقة بها وهي:

معنى الاختيار:-

خلاف الاضطراب ويكون في النثر، و الاضطراب مجاله الشعر ويجوز للشعراء ما لا يجوز لغيرهم.

أما مجال الاختيار وهو النثر لا يغتفر للمتكلم أو الكاتب أي مخالفة نحوية أو صرفية.

-أجاز المصنف أن يفصل - في الاختيار - بين المضاف الذي هو شبه الفعل، والمراد به المصدر، اسم الفاعل وبين المضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به، أو ظرف، أو شبهه.

أمثلة:-

١- ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف كما في قوله تعالى: (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) ، في قراءة ابن عامر بنصب "أولاد" وجر "الشركاء". و القراءة الصحيحة في هذه الآية (قتل أولادهم شركائهم).

٢- ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته: "ترك يوماً نفسك وهواها سعي لها في رداها"

٣-) ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف، الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف: (فلا تحسبنَّ الله مخلفَ وعده رُسُلِهِ) بنصب (وعدَ) وجَر (رُسُلِ) ، و القراءة الصحيحة: (مخلفَ وعده رُسُلُهُ).

٤-) الفصل بشبه الظرف كما في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء: “هل أنتم تاركولي صاحبي”

٥-) الفصل في الاختيار بالقسم، حكى الكسائي: هذا غلامُ والله زيد.

*جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة:

أ-) بأجنبي من المضاف، كما في قول الشاعر:

كما خطَّ الكتابُ بكفَّ يوماً # يهودي يُقاربُ أو يزيلُ.

الشاهد فيه: بكفَّ يوماً يهودي حيث فصل بين المضاف وهو كفَّ والمضاف إليه يهودي بأجنبي من المضاف وهو يوماً لأنه متعلق بخطَّ.

ب-) يفصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف في الشعر أيضاً كما في قوله :

نجوتُ وقد بلَّ المرادي سيفه # من ابن أبي - شيخ الأباطح - طالب.

الشاهد فيه: أبي شيخ الأباطح طالب حيث فصل بين المضاف وهو أبي والمضاف إليه طالب بالنعت وهو شيخ الأباطح، وأصل الكلام: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

ج-) يفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنداء في الشعر كما في قول الشاعر:

وفاقُ ”كعبُ“ بجيرٍ مُنقذُ لك من # تعجيلِ تهلكةٍ والخُلْدِ في سقرِ.

الشاهد فيه: وفاقُ كعب بجير حيث فصل بين المضاف وهو وفاق وبين المضاف إليه وهو بجير بالنداء وهو كعب، وأصل الكلام: وفاق بجير يا كعب منقذ لك.

- وقول الشاعر:

كأنَّ بردونَ أبا عصامٍ # زيدٍ حِمَارٌ دُقَّ باللجامِ.

الشاهد فيه: كأنَّ بردونَ أبا عصامٍ زيدٍ ، حيث فصل بين المضاف وهو بردون والمضاف إليه وهو ”زيدٍ“ بالنداء وهو قوله أبا عصامٍ. وأصل الكلام : كأن بردون زيدٍ يا أبا عصامٍ.

باب المصدر

&إعمال المصدر:-

تعريف المصدر:- هو اسم الحدث، أو نفس الحدث الواقع من الفاعل.

قال ابن مالك:

بفعله المصدر ألحق في العمل # مضافاً أو مجرداً ، أو مع أل.
إن كان فعلٌ مع “أن” أو “ما” يحُلُ # محله، ولاسم مصدرٍ عمل.
في البيتين السابقين قاعدة نحوية هي:

&مواضع إعمال المصدر :-

يعمل المصدر عمل الفعل في موضوعين :

أحدهما: أن يكون نائباً مناب الفعل، نحو: “ضرباً زيداً، فزيداً منصوب بـ(ضرباً) لنيابته مناب(اضرب) وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في “اضرب”.

-الثاني: أن يكون المصدر مقدراً بـ(أن) والفعل، أو بـ(ما) والفعل ، فيقدر بـ(أن) إذا أريد الماضي، أو الاستقبال، نحو: “عجبتُ من ضربك زيداً أمسِ أو غداً”، والتقدير: من أن ضربت زيداً أمسِ، أو من أن تضربَ زيداً غداً.

ويقدر بـ(ما) إذا أريد به الحال، نحو: عجبتُ من ضربك زيداً الآن، والتقدير: مما تضربُ زيداً الآن.

&أحوال المصدر:-

يعمل المصدر في ثلاثة أحوال:-

* مضافاً وهذا هو الأكثر في عمله نحو: عجبتُ من ضربك زيداً، ومن ذلك قوله تعالى: (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ).

- مجرداً عن الإضافة وأل وهو المنون وهذا أقيس من السابق نحو: عجبتُ من ضربِ زيداً.

- محلى بالألف واللام نحو: عجبتُ من الضربِ زيداً. وهذا قليل وبعضهم جعله ضعيفاً.

أمثلة على المصدر:

-قال تعالى: (أو إطعامٌ في يومِ ذيِ مسبغةِ يتيماً) ، فيتيماً منصوباً بإطعامٍ وهنا عمل

المصدر منوناً على القياس.

- قال الشاعر:

بضربِ بالسيوفِ رُءُوسَ قومٍ # أزلنا هامهًن عن المقيـلِ.

الشاهد فيه: بضرب رُءُوسَ قومٍ، حيث نصب بضرب-وهو مصدر منون-مفعولاً به كما ينصبه بالفعل وهذا المفعول (رُءُوسَ قومٍ).

- وقال آخر:-

ضعيفُ النكايةِ أعداءه # يخالُ الفرارَ يَراخي الأجلُ .

الشاهد فيه: النكاية أعداءه حيث نصب بالمصدر المحلى بأل وهو "النكاية" مفعولاً وهو قوله: أعداءه.

- قال الشاعر:

فإنك و التائبينَ عُرْوَة بعدما # دعاك وأيدينا إليه شوارغ .

الشاهد فيه: والتائبينَ عروءة، حيث نصب بالمصدر المحلى بأل وهو قوله "التائبين" مفعولاً به وهو قوله: عروءة.

- وقال مالك بن زُغبة:

لقد علمت أولى المغيرة أنني # كررت فلم أنكل عن الضربِ مسمعا .

الشاهد فيه: الضرب مسمعا، حيث أعمل المصدر المحلى بأل وهو قوله الضرب، عمل الفعل فنصب المفعول به وهو "مسمعا".

تعريف اسم المصدر :-

عرفه الشارح-ابن عقيل بقوله: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى، ومخالف بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظاً وتقديراً، ولم يعوض عنها شئ، ومثله: أنبت نباتاً.

عرفه بعضهم: هو ما دلّ على الحدث بواسطة المصدر، فالغسل يدل على لفظ الاغتسال الدال على الفعل الحاصل من المغتسل، والوضوء يدل على لفظ التوضوء الدال على الفعل الحاصل من المتوضئ.

أمثلة على إعمال اسم المصدر:

-قال القطامي:-

أكفراً بعد ردّ الموتِ عني # وبعد عطائك المائة الرتاعا.

الشاهد فيه: عطائك المائة حيث أعمل اسم المصدر "عطاء" عمل الفعل فنصب المفعول به وهو المائة بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.

-حديث الموطأ: (من قُبلة الرجل امرأته الموضوع)، فامرأته منصوب بقُبلة.

- وقال الشاعر:

إذا صحَّ عَوْنُ الخالقِ المرءَ لم يجدْ # عسيرا من الآمالِ إلا ميسرا.

الشاهد فيه: عونُ الخالقِ المرءَ، حيث أعمل اسم المصدر هو قوله (عونُ) عمل الفعل، فنصب المفعول به وهو قوله: المرءَ بعد إضافته لفاعله.

وقال الآخر

بعشرتكَ الكرامَ تُعدّ منهم # فلا تُرينَ لغيرهم ألوفا

الشاهد فيه: بعشرتكَ الكرام حيث أعمل اسم المصدر وهو "عشرة" النصب في المفعول به وهو "الكرام" بعد إضافته إلى فاعله.

* وقال الآخر *

بعشرتكَ الكرامَ تُعدّ منهم # فلا تُرينَ لغيرهم ألوفا.

الشاهد فيه: بعشرتكَ الكرام حيث أعمل اسم المصدر وهو "عشرة" النصب في المفعول به وهو "الكرام" بعد إضافته إلى فاعله.

&حكم إعمال اسم المصدر&

إعمال اسم المصدر قليل، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وَهَمَ، والخلاف بين النحاة في ذلك مشهور، فيرى الصيمري أن إعماله شاذ، ومن النحاة من أجاز إعماله قياساً.

&حكم إضافة المصدر إلى معموله&

يضاف المصدر إلى معموله سواء كان فاعلاً أو مفعولاً أو ظرفاً.

فمن إضافة المصدر إلى الفاعل وجره ونصب المفعول به قوله: عجبت من شرب زيد العسل، وقد يضاف إلى المفعول ويرفع الفاعل لكنه قليل، حتى أن بعض النحاة جعله خاص بالشعر، وعلى ذلك قوله: عجبت من شرب العسل زيداً، ومنه قول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة # نفي الدراهم تنقأ الصياريف.

الشاهد فيه: نفي الدراهم تنقأ حيث أضاف المصدر وهو نفي إلى مفعوله وهو الدراهم ثم أتى بفاعله مرفوعاً وهو تنقأ.

ويرد الشارح قول بعض النحاة بأن إضافة المصدر إلى المفعول به ورفع الفاعل مخصوصاً بالضرورة بالاستناد إلى قوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)، ف(من) فاعل بحج، ورُدَّ بأنه يصير المعنى: والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع، وليس كذلك، ف(من) بدل من الناس، والتقدير: والله على الناس مستطيعهم حج البيت.

وقيل: "من" مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعله ذلك.

- ويضاف المصدر أيضاً إلى الظرف، ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول به نحو: عجبت من ضرب اليوم زيداً عمراً، ونحو: أعجبنى انتظار يوم الخميس زيداً عمراً.

&حكم تابع معمول المصدر&

- إذا أضيف المصدر إلى الفاعل، ففاعله مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ بالجر، ومراعاة المحل بالرفع، كما في: عجبت من شرب زيد الظريف والظريف.

- ومن اتباعه على المحل قوله:

- حتى تهجر في الرواح و هاجها # طلب المعقب حق المظلوم.

فرفع المظلوم لكونه نعتاً للمعقب على المحل.

- إذا أضيف إلى المفعول، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، فيجوز في تابعه مراعاة اللفظ والمحل. وعلى ذلك قول الشاعر:

قد كنت داينت بها حسانا # مخافة الإفلاس والليانا.

فالشاهد هنا: والليانا حيث عطفه بالنصب على الإفلاس الذي أضيف المصدر إليه نظراً إلى محله

باب اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل: الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها.

وعرفه ابن هشام:-

ما دل على الحدث والحدوث وفاعله.

قال ابن مالك:

كفعله اسم فاعل في العمل # إن كان عن ماضيه بمعزل.

طرح ابن مالك في البيت السابق قضيتين:

(أ) _أحوال اسم الفاعل:

مجرد: يعمل عمل فعله من
الرفع والنصب إن كان
مستقبلاً أو حالاً نحو: هذا
ضاربٌ زيداً الآن أو غداً.

مقرون بـأل نحو: هذا الضاربُ زيداً الآن
،أو غداً أو أمس .

(ب) *علة عمل اسم الفاعل*

(أ)- لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه أي موافق له في الحركات والسكنات ، لموافقته "ضاربٌ" لـ(يَضْرِبُ) فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى.

(ب)- فإن كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظاً ، فلا نقول: هذا ضاربٌ زيداً أمس، بل يجب الإضافة ، فتقول : هذا ضاربٌ زيدٌ أمس.

(ج)- أجاز الكسائي إعمال الماضي مستنداً إلى قوله تعالى: (وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد)، فذراعيه منصوب بـ(باطط) وهو ماضٍ، وخرجه بعض النحاة على أنه حكاية حال ماضيه بدليل قوله تعالى: (ونقلبهم.....).

شروط إعمال اسم الفاعل

(أ)- لا يعمل اسم الفاعل إلا إذا اعتمد على شئ قبله كأن يقع بعد استفهام نحو: أضراب زيدٌ عمراً أو حرف نداء نحو: ياطالعا جبلاً أو نفي: مضرابٌ زيدٌ عمراً.

(ب)- أن يقع نعتاً نحو: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدا.

(ج)- أن يقع حالاً. نحو: جاء زيدٌ راكباً فرساً.

(د)- وقوعه خبراً سواء كان لمبتدأ نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً أو خبراً للنواسخ نحو: كان زيدٌ ضارباً عمراً، إن زيدا ضاربٌ عمراً.

حكم عمل اسم الفاعل إذا اعتمد على موصوف مقدر

إذا اعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فإنه يعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور، ومن ذلك قوله تعالى: (مختلفٌ ألوانه) أي صنفٌ مختلفٌ ألوانه.

ومنه قول الشاعر:

وكم ماليء عينية من شيءٍ غيره # إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى.

فعينية منصوب بماليء الذي هو صفة لموصوف محذوف تقديره: وكم شخصٍ ماليء.

- ومثله قول الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها # فلم يضرها وأو هي قرنه الوعل.

فالشاهد فيه: كناطحٍ صخرةً حيث أعمل اسم الفاعل "ناطح" عمل الفعل ونصب به المفعول به وهو "صخرة"، لا عتماده على موصوف محذوف تقديره: كوعل ناطح صخرة.

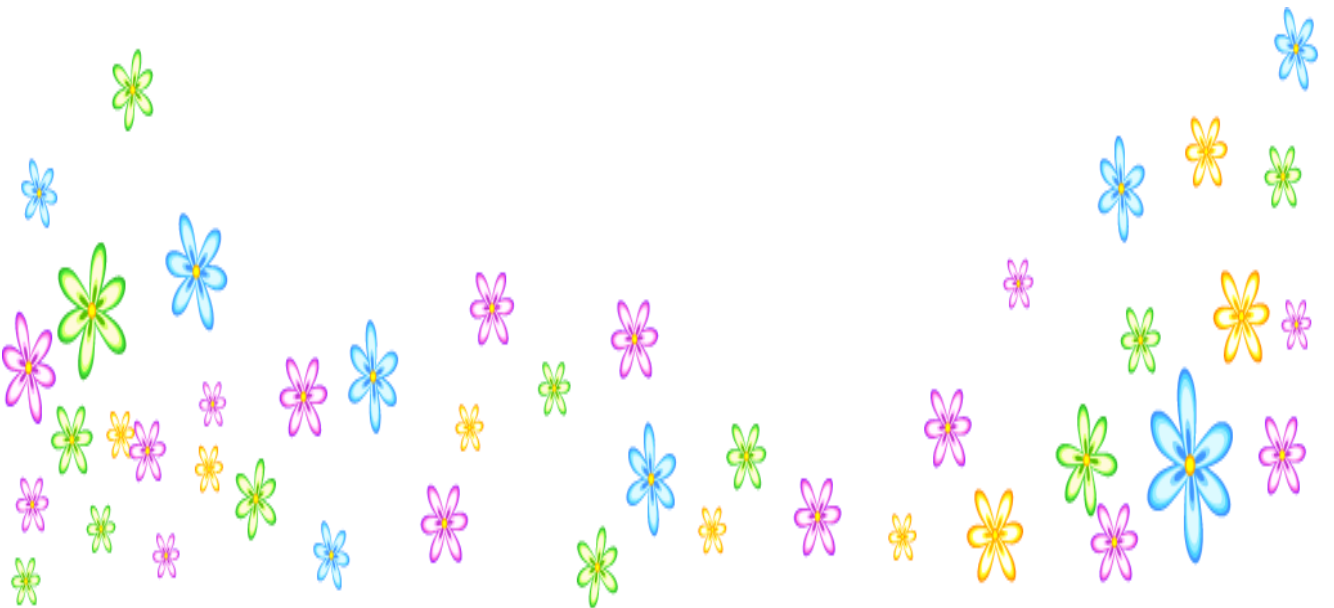
مذاهب النحاة في إعمال اسم الفاعل إذا كان صلة (أل)

(أ)- المشهور عند النحاة أن اسم الفاعل إذا وقع صلة لأل عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً لوقوعه موقع الفعل، لأن حق الصلة أن تكون جملة، فتقول: هذا الضاربُ زيداً الآن، أو غداً، أو أمس.

(ب)- الرماني ومن يرى برأيه: أن اسم الفاعل إذا وقع صلة لأل لا يعمل إلا ماضياً، ولا يعمل مستقبلاً ولا حالاً.

(ج)- جماعة من النحاة أنه لا يعمل مطلقاً، وأن المنصوب بعده بإضمار فعل.

- إعمال صيغ المبالغة .
- إعمال اسم المفعول .
- إعمال الصفة المشبهة باسم
الفاعل.



تعريف صيغ المبالغة:-

هي تحول صيغة فاعل إذا أُريد المبالغة والتكثير إلى صيغ معينة تسمى صيغ المبالغة للكثرة.

وهي خمس صيغ (فَعَّال ، مِفْعَال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل).

إعمالها:

تعمل صيغ المبالغة عمل أفعالها على حد اسم الفاعل ، فإعمال فَعَّال – مِفْعَال – فَعُول أكثر من فَعِيل و فَعِل ، وإعمال فَعِيل أكثر من إعمال فَعِل.

أمثلة على إعمال هذه الصيغ:-

***من إعمال فَعَّال ما سمعه سيبويه من العرب قول بعضهم:**

أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ، حيث أعمل الصيغة (فَعَّال) وهي شَرَّابٌ فنصب المفعول به (العسل) مقدماً.

***وأيضاً قول الشاعر:**

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جَلَالُهَا # وَلَيْسَ بَوْلَاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا.

فالشاهد فيه: لَبَّاساً ... جَلَالُهَا حيث أعمل "لَبَّاساً"، إعمال الفعل فنصب به المفعول وهو " جَلَالُهَا " لاعتماده على موصوف مذكور وهو " أَخَا الْحَرْبِ ".

***من إعمال فَعِيل قول بعض العرب: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِنْ دُعَاهُ). ف (دُعَاءٌ) منصوب بـ (سميع).**

***من إعمال "فَعِل" ما أنشده سيبويه:**

حَذَرُ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَآمَنُ # مَا لَيْسَ مِنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ.

الشاهد فيه: حَذَرُ أُمُوراً، حيث أعمل "حَذَرُ" وهو من صيغ المبالغة عمل الفعل فنصب به المفعول وهو "أُمُوراً"

حكم إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة المثنى والمجموع

يعمل اسم الفاعل المثنى والمجموع وكذا صيغ المبالغة كالمفرد ويشترط في إعمالها الشروط السابقة في المفرد نحو: هذا الضاربان زيداً، وهؤلاء القاتلون بكرةً . ومن ذلك قوله تعالى: (والذاكرين الله كثيراً) ، وقوله تعالى: (هل هن كاشفاتٌ ضرّه).

ومن ذلك قول الشاعر: أوالفا مكة من ورق الحمى.

الشاهد فيه: أوالفا مكة حيث عمل جمع التكسير لاسم الفاعل ألفة عمل الفعل فنصب المفعول به (مكة).

- قال الشاعر:

ثم زادوا أنهم في قومهم # عُفْرٌ ذنبهم غير فُخْرٍ.

الشاهد فيه: عُفْرٌ ذنبهم حيث أعمل قوله (عُفْرٌ) الذي هو: جمع غفور من صيغ المبالغة إعمال الفعل فنصب المفعول به وهو ذنبهم.

حكم إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله

قال ابن مالك:

وانصب بذى الإعمال تلوا ، واخفض # وهو لنصب ما سواه مقتضى.

في قول ابن مالك السابق قاعدة نحوية يتضح منها جواز إضافة اسم الفاعل العامل إلى معموله، ونصبه فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ، وضاربُ زيداً فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر، فتقول: هذا معطى زيدٍ درهماً ، ومعطى درهمٍ زيداً.

- ومن ذلك قوله تعالى: (إن الله بالغُ أمره) وقوله تعالى: (إني جاعلٌ في الأرض خليفة).

الحكم الإعرابي لتابع معمول اسم الفاعل

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة:

(أ)- الجر مراعاة للفظ نحو: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو

(ب)- النصب على إضمار فعل مراعاة لمحل المخفوض وهو الصحيح عند الشارح نحو: هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً.

ومما روى بالوجهين قوله:

- الواهبُ المائةِ الهجان وعبدها # عوداً تُزجى بينها أطفالها.

الشاهد فيه: عبدها روى بالوجهين الجر، والنصب تبعاً للفظ الاسم الذي أضيف إليه اسم الفاعل أو محله.

وقال آخر: هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا # أو عبد ربّ أخا عون بن مخراق .

بنصب عبد عطفاً على محل دينارٍ أو على إضمار فعل تقديره: أو تبعث عبد ربّ

إعمال اسم المفعول

&تعريف اسم المفعول: ما دل على حدث ومفعوله.

&صياغته: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي و مزيده، فيكون على وزن مفعول إذا كان من الثلاثي وعلى صيغة المضارع مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر إذ كان من المزيد.

شروط إعماله

يشترط لإعماله جميع الشروط السابقة لإعمال اسم الفاعل سواء كان مجرداً بمعنى الحال أو لاستقبال وتوفر الإعتماد نحو: أمضروبّ الزيدان الآن أو غداً، أو كان بالآلف واللام فيعمل مطلقاً نحو: جاء المضروبّ أبوهما الآن أو غداً أو أمس.

علة إعمال اسم المفعول

حكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول، فيرفع المفعول ، كما يرفعه فعله، فكما تقول: ضربَ الزيدان، تقول: أمضروبّ الزيدان .

-إن كان له مفعولان رفع أحدهما، ونصب الآخر نحو: زيدٌ معطى أبوه درهماً.

-إن كان متعدى لثلاثة فيرفع الأول وينصب الآخرين نحو: زيدٌ معلمٌ أبوه عمراً قائماً.

***حكم إضافة اسم المفعول إلى المرفوع به ***

يجوز إضافة اسم المفعول إلى المرفوع به فتقول: زيدٌ مضروبٌ عبدهُ وزيدٌ مضروبٌ العبدِ ، ومثله: الورعُ محمودٌ المقاصد ، والأصل في ذلك الورعُ محمودٌ مقاصدهُ.

*الصفة المشبهة باسم الفاعل *

قال ابن مالك:

صفة استحسن جرّ فاعلٍ # معنى بها المشبهة اسم الفاعل.

المراد بالصفة: ما دل على معنى وذات، وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل والصفة المشبهة.

*تعريف الصفة المشبهة:

الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى

أمثلة:-

زيد حسنُ الوجه ، طاهر القلب ، نقي النفس ، جميل الحال ،

منطلقُ اللسان.

*علامة الصفة المشبهة:-

استحسان جرّ فاعلها بها، فنحو: حسنُ الوجه ، الأصل: حسنٌ وجهه: مرفوع بحسن على الفاعليه، وهذا لا يجوز في غير الصفات السابقة في الأمثلة التي ذكرت آنفاً، فلا تقول: زيد ضاربُ الأب عمراً تريد: ضاربُ أبوه عمراً، ولا زيدٌ قائمُ الأب غداً، تريد: قائمُ أبوه غداً.

صياغتها:

قال ابن مالك:

وصوغها من لازمٍ لحاضر # كظاهر القلب جميل الظاهر.

لا تصاغ الصفة المشبهة من فعل متعدٍ، فلا تقول: زيدٌ قاتلُ الأب بكرةً تريد: قاتلُ أبوه بكرةً، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو: طاهر القلب، جميل الظاهر، مستقيم الحال، معتدل القامة، سبط العظام، أسود الشعر. ولا تكون إلا للحال، فلا تقول: زيدٌ حسنُ الوجه غداً ، أو أمس.

أقسامها:

ما لم يوازن المضارع وهي المبنية من الثلاثي وهذا هو الكثير فيها نحو: جميل الظاهر، وحسن الوجه، كريم الأب، سبط العظام، أسود الشعر.

ماوازن المضارع نحو: طاهر القلب ضامر البطن.

-إن كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو: منطلق اللسان، ومستقيم الحال.. معتدل القامة.

* عمل الصفة المشبهة *

يثبت للصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو: زيدٌ حسنٌ الوجه، ففي (حسن) ضمير مرفوع هو الفاعل، وبما أن الصفة المشبهة مأخوذة من فعل قاصر (لازم) فالمنصوب بعدها لا يكون مفعولاً به وإنما على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، ومنصوب على التمييز إن كان نكرة، ويجوز فيه الخفض بالإضافة.

فـ(حسن) في المثال السابق شبيه بضارب فعمل عمله، ولا بد من توفر الشروط السابقة في إعمال اسم الفاعل من الاعتماد وغيره.

خلاصة:-

لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات:

(أ)- الرفع على الفاعلية، ويرى الفارسي أنه مرفوع على البدلية من الضمير المستتر في الصفة المشبهة.

(ب)- النصب: على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة.

(ج)- الخفض بالإضافة.

* حكم تقديم معمول الصفة المشبهة عليها *

لا يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة عليها، لأنها فرع في العمل عن اسم الفاعل ومن ثم قصرت عنه فلا تقول: زيدٌ الوجه حسنٌ، كما تقول: زيدٌ عمراً ضاربٌ، ولا تعمل إلا في سببي (أي متصل بضمير الموصوف لفظاً كما في زيدٌ حسن الوجه، أو معنى نحو: زيدٌ حسن الوجه، ولا تعمل في أجنبي، فلا تقول: زيدٌ حسنٌ عمراً، بينما اسم الفاعل يعمل في السببي والأجنبي نحو: زيدٌ ضاربٌ غلامه، وضاربٌ عمراً.

*أحوال الصفة المشبهة وأحوال معمولها *

مجرد من الألف واللام
نحو: حسن.

أن تكون بالآلف واللام
مثال: الحسن.

لا يخلو معمول الصفة المشبهة من ستة أحوال

الأول: أن يكون معمول بـأل نحو: الحسنُ الوجه، وحسنُ الوجه.

الثاني: أن يكون مضافاً لما فيه أل نحو: الحسنُ وجه الأب، وحسنُ وجه الأب.

الثالث: أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف نحو: مررتُ بالرجل الحسن وجهه ورجل حسن وجهه.

الرابع: أن يكون مضافاً إلى مضافٍ إلى ضمير الموصوف نحو: مررتُ بالرجل الحسن وجهه غلامه، ورجل حسن وجهه غلامه.

الخامس: أن يكون معمول مجرداً من أل دون الإضافة نحو: الحسن وجه أب، وحسن وجه أب.

السادس: أن يكون معمول مجرداً من أل والإضافة نحو: الحسن وجهاً، وحسن وجهاً.

باب التعجب!!!



التعجب

***معنى التعجب لغة/**انفعال يحدث في النفس والشعور بأمر خفي سببه.

***معناه عند النحاة/**استعظام زيادة في وصف الفاعل،خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن أمثاله،أو قلّ نظيره فيها.

***وعرفه بعضهم/**استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بألفاظ معينة.

من صيغ التعجب:-

-استعمل العرب للتعجب أساليب وصيغ كثيرة من ذلك الاستفهام في قوله تعالى:(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم).

-ومنه قولهم:لله دره فارساً.

-ومنه قولهم:سبحان الله! حسب الموقف

***صيغتا التعجب وإعرابهما ***



أفعل به

أحسن بالزیدین وأصدق بهما!



ما أفعله

ما أحسن زیداً.

#ويشترط في المنصوب والمجرور بعد صيغتا التعجب أن يكون مختصاً لتحديد الفائدة فلا يجوز:ما أحسن رجلاً ،ولا أحسن برجلٍ.

***نموذج لإعراب الصيغتين ***

(أ)-ما أحسن زيداً!

ما:مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه.

أحسنَ:فعل ماضٍ،فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو عائد على(ما)

زيداً:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة،والجمله خبر عن(ما)والتقدير شي،أحسن زيداً،أي :جعله حسناً.

ب)-أحسنُ بزيد:

أحسنُ:فعل ماضي جاء على صورة الأمر،أو نقول:فعل أمر ومعناه التعجب لا الأمر.
بزيد:الباء زائدة، زيد:اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

*هل صيغة التعجب اسم أم فعل؟

هذه القضية من القضايا الخلافية بين النحاة وإليك تفصيل ذلك :

- مذهب البصريين وبعض الكوفيين يرون بفعلية صيغتي التعجب ،واستدلوا على فعلية(أفعل)بلزوم نون الوقاية إذا اتصلت به ياء المتكلم نحو:ما أفقرني إلى عفو الله.وعلى فعلية(أفعل)بدخول نون التوكيد عليه كما في قول الشاعر:

ومستبدل من بعد غضبي صُريمةٌ # فأحر به من طول فقرو أحرى.

الشاهد فيه:وأحرى حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة وهي مما يختص دخولها بالأفعال،فيكون ذلك دليلاً على فعلية صيغة التعجب،فالنون هنا الخفيفة،أبدلت ألفاً في الوقف.

-مذهب بقية الكوفيين يرون باسمية(أفعل)لقولهم في التصغير(ما أحيسنه، ففتحته فتحة إعراب،كما في قولهم:زيدٌ عندك،فالفتحة فيه فتحة إعراب لمخالفة الخبر عن المبتدأ مما اقتضى نصبه،بالإضافة إلى أن التصغير من علامات الاسم.

*مذاهب النحاة في(ما)في صيغة التعجب:-

- مذهب سيبويه سبق الإشارة إليه-أن(ما)نكرة تامة في محل رفع مبتدأ والجمله بعدها خبر والتقدير:شيءٌ أحسنَ زيداً أي جعله حسناً وهو الصحيح عند الشارح.

- مذهب الأخفش أن(ما)موصولة،والجمله بعدها صلتها،والخبر محذوف،والتقدير:الذي أحسنَ زيداً شيءٌ عظيم.

- مذهب جماعة من النحاة:أن(ما)استفهامية،والجمله بعدها خبر عنها،والتقدير:أي شيءٍ أحسنَ زيد؟

- مذهب جماعة آخرين: أن (ما) نكرة موصوفة، الجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير: شيء أحسن زيدا عظيماً.

*حكم حذف المتعجب منه:

قال ابن مالك:

وحذف مامنه تعجبت استبح # إن كان عند الحذف معناه يصح.

يجوز حذف المتعجب منه، وهو المنصوب بعد (أفعل) والمجرور بالباء بعد (أفعل) إذا دلّ عليه دليل ومن ذلك: ما أحسن عمراً وأكرم. وقوله: أحسن بزيد وأعظم.

وعلى ذلك قول امرئ القيس الكندي:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدر # بكاءً على عمرو، وما كان أصبراً!

الشاهد فيه: وما كان أصبراً، حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولاً به لفعل التعجب، والتقدير: وما كان أصبرها.

- ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر)، حيث حذف المتعجب منه (بهم) لدلالة ما قبله عليه. من ذلك أيضاً قول عروة بن الورد:

فذلك إن يلقى المنية يلقيها # حميداً، وإن يستغن يوماً فأجدر.

الشاهد فيه: فأجدر حيث حذف المتعجب منه وهو فاعل أجدر، وهذا المثال اختلف عما سبق في أن أفعل لم يكن معطوفاً على أفعل مثله ولهذا عُدَّ من الشاذ.

-الخلاصة:

وضع النحاة شرطاً لحذف المتعجب منه وهو ما عُبر عنه بالدليل وهو: أن يكون (أفعل) معطوفاً على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف.

-إنما جاز حذف المجرور بعد أفعل مع كونه فاعلاً، لأن لزومه للجر كسأه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز في الفضلة.

*حكم صيغتا التعجب من حيث التصرف:

فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان، يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من (أفعل) غير الماضي، ولا من (أفعل) غير الأمر.

وعلة جمودهما:تضمنها معنى حرف التعجب الذي يستحق الوضع.

*شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب:

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب عدة شروط:

*أن يكون فعلاً فلا يصاغ من الاسم والمصدر فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال:ما أجلفه،ولا ما أحمره ، وشدّ ما أذرع المرأة أي ما أخف يدها في الغزل مأخوذ من قولهم :امرأة ذراع.

*أن يكون الفعل ثلاثياً فلا يبنيان مما زاد عليه نحو:دحرج،انطلق...

*أن يكون الفعل متصرفاً فلا يبنيان من الجامد كنعم وبئس وعسى وليس وغيرها.....

*أن يكون قابلاً للتفاضل،فلا يبنيان من مات ، وفنى ، ونحوهما.

*أن يكون تاماً،فلا يبنيان من الأفعال الناقصة نحو:كان وأخواتها،فلا تقول:ما أكون زيدا قائماً،وأجازه الكوفيون.

*أن يكون مثبتاً،واحترز من المنفي لزوماً نحو:ما عاج فلان بالدواء،أي ما انتفع به.

أو المنفي جوازاً نحو:ما ضربت زيدا.

*ألا يكون الوصف منه على أفعال،واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسود فهو أسود،وحمر فهو أحمر،والعيوب نحو:حول وعور،فلا يجوز أن تقول:ما أسوده،ولا ما أحمره ،ولا ما أحوله،ولا أعوربه،ولا أحول به.

*ألا يكون مبنياً للمفعول نحو:ضرب زيد،فلا تقول:ما أضرب زيدا. تريد التعجب من ضرب أوقع به،وشدّ ما أخصره من(أختصر)واستثنى بعض النحاة ما كان ملازماً لصيغة فعل نحو:غُنيْتُ بحاجتك،وزُهي علينا،فيجيز:ما أعناه بحاجتك،وما أزهاه علينا.

*كيفية التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط:

*يمكن ذلك عن طريق فعل مناسب مستكمل للشروط نحو:أشدد وأشد ثم ينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط،بعد أفعال مفعولاً ويجر بعد أفعال بالباء فتقول:ما أشدد دحرجته،واستخراجه،وأشدد بدحرجته،واستخراجه،وما أقبح عوره،وأقبح بعوره.

وما أعظم انطلاقه،وأعظم بانطلاقه.

*أما المنفي والمبني للمفعول فيكون المصدر بعدهما مؤولاً لا صريحاً نحو: ما أكثر أن لا يقوم، ما أعظم ما جمع.

أما الفعل الناقص فيجوز فيه: ما أشد كونه جميلاً، وما أكثر ما كان محسناً.

*حكم ما جاء من الأفعال للتعجب مما لا يجوز فيه:

إذا ورد بناء فعل للتعجب من الأفعال التي لا ينبغي منها يحكم بندوره ولا يقاس عليه كقولهم: ما أخصره، من اختصر، فبنوا من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني للمفعول، وكقولهم: ما أحمقه فبنوا أفعَل من فعل الوصف منه على أفعَل نحو: حمق فهو أحمق.

وقولهم: ما أعساه وأعس به، فبنوا (أفعَل وأفعَل به) من عسى وهو غير متصرف، وكذلك في قولهم: ما أحوجه، وما أرعنه، وهو من فَعَلَ فهو أفعَل كأنهم حملوها على (ما أجهله)، وقالوا: ما أجنه، وما أولعه. من جنَّ، وولع وهما مبنيان للمفعول.

*حكم تقديم معمول فعل التعجب عليه:

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، لأنه جامد غير متصرف، فهو ضعيف في ذاته فلا يتصرف في معموله بتغير موضعه، فلا يتقدم عليه ولا يفصل بينهما، فلا تقول: زيدا ما أحسن، ولا ما زيدا أحسن، ولا بزيد أحسن، ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي، فلا نقول: ما أحسن الدرهم معطيك. ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول: ما أحسن بزيد ماراً، تريد ما أحسن ماراً بزيد.

- فإن كان الظرف أو المجرور معمولاً لفعل التعجب، ففي جواز الفصل لكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف، والمشهور جوازه، خلافاً للأخفش والمبرد ومن وافقهما.

- نحو: ما أحسن بالرجل أن يصدق، وما أقبح به أن يكذب.

- ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب: "لله دَر بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في الزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها.

- وقول علي - كرم الله وجهه - وقد مرَّ بعمار، فمسع التراب عن وجهه: (أعزَّ عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً)، فصل بين فعل التعجب وبين معموله بالنداء وتقديره: يا أبا اليقظان، ومعموله (فاعله) المصدر المنسبك من أن والجملة الفعلية (أن أراك) والتقدير: رؤيتك.

-ومما ورد في الفصل بالجار والمجرور قول بعض الصحابة-رضي الله عنهم.

وقال نبيّ المسلمين تقدموا # وأحبب إلينا أن تكون المقدما.

الشاهد فيه: وأحبب إلينا أن تكون....حيث فصل بالجار والمجرور بين فعل التعجب وفاعله وهذا الفاصل معمول لفعل التعجب، وهذا جائز عند النحاة.

- وقال الشاعر:

خليلي ما أحرى بذِي اللَّبِّ أن يرى # صبوراً، ولكن لا سبيلَ إلى الصبرِ! .

الشاهد فيه: ما أحرى بذِي اللَّبِّ أن يرى، حيث فصل بين فعل التعجب ومفعوله وهو المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومعموله، وهذا الفاصل متعلق بفعل التعجب وهذا الفصل جائز عند النحاة.

-تزداد كان بين (ما) وفعل التعجب نحو: ما كان أحسن زيدا.

**تم بحمد الله وتوفيقه عرض المادة العلمية لهذا المقرر
لطالبات الانتساب المدفوع ،**

متمنية لهن التوفيق والسداد.

**§§ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أنه إلا الله
أستغفرك وأتوب إليك §§**

